

يومنا الوطني (٩٠) بظروف إستثنائية

ذكرى غالية من كل عام ، إذ تتجلى فيها الكثير من المعاني السامية ، للمناسبة الوطنية العظيمة ، التي لا تغيب لحظة من وجداننا ، وهي الوقفة التاريخية الخالدة لمؤسس هذا الكيان العظيم (المملكة العربية السعودية) وموحده تحت راية التوحيد ، للقائد الكبير الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - طيب الله ثراه .

أيام معدودة ، سوف تطل على قلوبنا الذكرى التسعون (٩٠) لليوم الوطني السعودي وبالتحديد في تاريخ 23 سبتمبر / ايلول الجاري 2020 ، تحت شعار (همة حتى القمة) امتداداً للتصميم الذي أطلق في فعاليات العام الماضي والمستلهم من مقولة سمو سيدي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظه الله " همة السعوديين مثل " جيل طويق " في هذا اليوم الوطني ، سوف يشارك الشعب السعودي من أبنائه و بناته ، كبيرهم و صغيرهم ، شيوخهم و شبابهم - وطنهم الحبيب و قيادتهم الحكيمة - هذه الفعاليات الوطنية بكل ود و محبة ، واضعين نصب أعينهم مصلحة الوطن و المواطن و بتحمل المسؤولية كاملة في خضم هذه الظروف الإستثنائية بسبب (الجائحة المؤلمة كوفيد 19) التي تمر بها البلاد ، ليس نحن فحسب بل العالم بأسره ، و كما جاء على لسان عضو المجلس البلدي بمحافظة القطيف المربي و المعلم الفاضل الأستاذ إبراهيم آل ابراهيم من خلال لقاء بموجز أخبار : (22) ليوم 9-8-2020 متحدثاً ، أن اليوم الوطني السعودي يوم عميق في نفوس كل مواطن و مواطنة ، و لن تتوقف مملكة الإنسانية من الإحتفاء بهذا اليوم البهيج في كل محافظة و مدينة لتعزيز الروح الوطنية في ظل هذه الظروف الصعبة وفق احترازات وإجراءات و قائية و عن بعد بإذن الله ، والذي سوف تبدأ فعالياته بإذن الله ، بداية من يوم الثلاثاء القادم 22 حتى 26 سبتمبر 2020 وذلك حسب ما صرح به معالي رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه تركي آل الشيخ، وفق آلية البرتوكولات التي تتماشى مع " العودة بحذر " . " عكاظ " (الرياض) 12490 .

بفضل من الله ثم ما بذلته الدولة حفظها الله من تسخير الكفاءات الوطنية العالية من الأطباء و الكوادر الصحية و الأمنية و الخدمية المذهلة وفي جميع الميادين و على أعلى المستويات ، مما خلق مؤثراً إيجابياً و بمؤشرات أمنة صحياً و إجتماعياً على الجميع بإذن الله ، وببدء إنحسار هذا الوباء الخطير شيئاً فشيئاً حتى نصل إلى تجاوزه و القضاء عليه بعون الله ثم بتظافر الجهود .

إن هذه المناسبة العزيزة على قلوبنا الذكرى التسعون ليوم التوحيد المجيد ، يوماً مشهوداً بالبطولات و التضحيات و الحزم و على أساس راسخ من العدل والمواساة و نبذ الفرقة وعلى بناء شامخ من التطور و النماء و الإزدهار و على كل جزء من ربوع الوطن الكبير .

حرقه في القلوب وآهات في الصدور وأدمع في الأعين لم تجف على تلك الأرواح التي رحلت وبقيت آثارها وذكريات محاسنها في خواطرننا وبصمات أعمالها المخلصة في قلب الوطن الذي أنّ ، أنين الأم .. على فقدان أبنائها ، وبكى و تصجر معظمين " للوطن الحبيب " الأجر مؤمنين بقضاء الله وقدره .

علينا أن نرسم أشراقة الأمل على قلوبنا و هي الدواء الأول بعد الله الشافي لأرواحنا و هي العلاج لأجسادنا مما أصابها من علل وألم ، بفقد العديد من أهلنا و أحبائنا ، خلال الفترة القصيرة الماضية من جراء ذلك الوباء الفتاك ، رحم الله موتى الجميع وجعل مثوانهم جنات النعيم وأسكن على قلوب ذويهم ومحبيهم الصبر والسلوان ، و كما علينا في هذا اليوم الوطني التاريخي المجيد ، أن نرسم الأمل ونتذكر قوله تعالى : (فإن مع العسر يسرا * فإن مع العسر يسرا) و لكي نمحو بعض الألام التي تسكن أنفسنا ، و برفع الأكف بقلوب خاشعة ، سائلين المولى عز وجل أن تعم البشرية والخيرات كل أسرة وبيت ، و أن يشافي مرضاهم و يفرج همهم ، أنه على كل شيء قدير .

رسالة و ختام :: الوطن - بلد الحرمين الشريفين - ورث هذا الإنجاز الكبير، مسيرة النهضة والبناء، يملك من الخبرات والمكتسبات العظيمة ، يمضي الى الأمام بخطى ثابتة ، و باصلاحات جريئة ، عاش أصعب الظروف والأزمات العديد من المرات ، وخاصة الإقتصادية منها ، و بفضل الله ثم بالقيادة الحكيمة والواعية وثبات المواطنين، تجاوزها بأمن وسلام .

فهذه البلاد ومهما كانت التحديات لا تعرف المستحيل ، اثبتت للعالم قيادة وشعباً ، منذ تأسيس هذه البلاد المباركة أن لها مواقف ثابتة وغير قابلة للمساومة ، فالجميع مسؤولون والجميع للعمل بجد وكفاءة ساعون، فلا خوف ولا قلق بإذن الله ، فالأصعب بات خلفنا والمستقبل الجميل والواعد بفضل الله أمامنا .

شبابنا وشاباتنا (وفقهم الله) جميعهم مؤهلين للعمل بكل كفاءة وجدارة وقطاعاتنا العامة والخاصة بمختلف تخصصاتها وتعدادها العملاقة وبإجود التقنية المتطورة والحديثة ، جاهزة لإستقبالهم (جميعهم ومن دون إستثناء) حسب تخصصاتهم ومؤهلاتهم، وهذا ما تسعى لتحقيقه وتحرص عليه الدولة حفظها الله، بتوجيهات حثيثة من ولاة الأمر رعاهم الله.

لنبعد نظرات القلق من الوجوه على لقمة العيش لأبنائنا وأسرتنا ، فالرزق من الله ، والفرج منه سبحانه وتعالى قريب ، لكل شاب وشابه بالعمل والإطمئنان على مستقبلهم وحياتهم إن شاء الله .

حفظ الله خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ، و نسأل الله سبحانه وتعالى أن يديم على بلادنا و أهلها الأمن و الأمان و العزة .